



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная  
организация  
Объединенных  
Наций

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

A

## هيئة تدابير الصحة النباتية

### الدورة الخامسة

روما، 22 – 26 مارس/آذار 2010

### إصدار الشهادات الإلكترونية

البند 1-15 من جدول الأعمال المؤقت

### أولاً – معلومات أساسية

- 1 – طلبت الدورة الرابعة للهيئة تدابير الصحة النباتية من أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات مواصلة التحري في الحالة الراهنة لإصدار الشهادات الإلكترونية في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، وأن تقدم الخيارات الممكنة إلى الدورة الخامسة للهيئة للنظر.
- 2 – وقدمت هولندا، من خلال الأمانة، للدورة الرابعة للهيئة تحديثاً للحالة الراهنة لإصدار الشهادات الإلكترونية (الوثيقة CPM 2009/33).
- 3 – وقد حضر موظف من أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات " حلقة العمل الدولية بشأن إصدار الشهادات الإلكترونية الخاصة بصحة النبات" التي عقدت في أوتاوا، كندا، خلال الفترة 19-21 مايو/أيار 2009، والتي استضافتها منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية والوكالة الكندية للتفتيش على الأغذية، وأتاح هذا الاجتماع لدوائر صحة النبات الدولية أول فرصة لمناقشة هذه المسألة بتعمق. ويمكن الاطلاع على برنامج وتقرير هذه الحلقة على العنوان: <http://www.nappo.org/E-Cert%20Symposium5-09/E-CertWorkshop-e/E-Cert-05-09-e.htm> وعلاوة على الورقة التي قدمت للدورة الرابعة للهيئة استخلصت الأمانة ما يلي من المناقشات والاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال حلقة العمل هذه.

### ثانياً – ما هي الشهادة الإلكترونية؟

- 4 – كان من الواضح خلال المناقشات الأولى بأنه كان هناك فهماً مشتركاً لتعبير " إصدار الشهادة الإلكترونية".

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: [www.fao.org](http://www.fao.org)

5 - من المهم أن منظمات وقاية النباتات في أمريكا الشمالية ومنظمات وقاية النباتات الإقليمية تتفق على أن "إصدار الشهادات الإلكترونية" في سياق عمل صحة النبات تعني:

"...النقل الإلكتروني الموثق والمضمون لبيانات شهادة الصحة النباتية بما في ذلك بيان معتمد من منظمة وطنية لوقاية النباتات في البلد المصدر إلى منظمة وطنية لوقاية النباتات في البلد المستورد".

6 - ومن الواضح أن الكثير من المنظمات الوطنية لوقاية النباتات لا تفصل الآن عملية إصدار الشهادات الإلكترونية عن الإدارة الإلكترونية الشاملة لنظامها الخاص لإصدار شهادات التصدير لدى استخدام هذا المصطلح. والواقع، أن الشهادات الإلكترونية ليست سوى جزءاً صغيراً من النظام الشامل لإدارة معلومات الصحة النباتية (انظر الملحق الأول).

7 - ينبغي عدم إدراج تجهيز النصوص أو الأشكال الورقية الأخرى للإدارة الإلكترونية في تعريف إصدار الشهادات الإلكترونية كما ينبغي عدم تغطية هذا المصطلح لإرسال الشهادات الورقية بالفاكس أو عن طريق البريد الإلكتروني (ملفات PDF).

8 - ولا يتعلق إصدار الشهادات الإلكترونية بمدخلات البلدان المصدرة في عملية شهادات اعتماد الصادرات قبل إصدار شهادة الصحة النباتية كما لا يتعلق باستخدام بيانات الشهادات بواسطة البلد المستورد أي أنها تغطي فقط تبليغ وتلقي بيانات الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية كبديل لشهادة الصحة النباتية الورقية.

### ثالثاً - متطلبات إصدار الشهادات الإلكترونية

9 - نظراً للمعلومات عن إصدار الشهادات الإلكترونية التي جرى تقاسمها خلال الدورة الرابعة للهيئة (2009) وتواصل تطويرها بواسطة حلقة العمل الدولية، اتفق على عدد من المفاهيم والعمليات المتفق عليها بصورة عامة.

- ينبغي أن يتضمن محتوى بيانات الشهادات التي يتم تبادلها باستخدام الشهادة الإلكترونية نفس العناصر المتوفرة في الشهادة الورقية وفقاً للمعيار الدولي رقم 12.

- ينبغي تشكيل بيانات الشهادة المتبادلة باستخدام النظام XML.

- يتبع هيكل XML لبيانات الشهادة مخطط بيانات XML للصحة النباتية المتفق عليه والذي يتوافق مع مخطط بيانات مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال الإلكترونية.

- يضمن كل من محتوى رسالة XML وطريقة النقل موثوقية المعلومات التي يجري تبادلها إلكترونياً. وينبغي أن تكون وسيلة النقل بشكل يتيح توفير التيقن بأن بيانات الشهادة الإلكترونية قدمتها المنظمة الوطنية لوقاية النباتات في البلد المصدر.

- يضمن بروتوكول النقل المستخدم توافر الحماية لبيانات الشهادة الإلكترونية حتى لا يتسنى تغييرها أو قراءتها من جانب أي طرف خلال النقل.

### رابعاً - الملاحظات

10 - كان من الواضح من خلال المناقشات التي دارت في حلقة عمل المنظمة الوطنية لوقاية النباتات في أمريكا الشمالية المعنية بإصدار الشهادات الإلكترونية أن شهادة الصحة النباتية لم تستخدم إصدار الشهادات الإلكترونية بنفس

القدر المستخدم في قطاعي سلامة الأغذية والمنتجات الحيوانية. ويتيح ذلك فرصة للتعلم من هذين القطاعين لتصميم نظم أكثر كفاءة وعملية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية.

11 - ثمة مصطلحات جديدة ينبغي فهمها من جانب الأطراف المتعاقدة لدى الحديث عن إصدار الشهادات الإلكترونية.

النقل الإلكتروني الموثوق والمضمون لبيانات شهادة الصحة النباتية بما في ذلك بيان اعتماد من المنظمة الوطنية لوقاية النباتات في البلد المصدر إلى المنظمة الوطنية لوقاية النباتات في البلد المستورد	الشهادة الإلكترونية (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)
نظام إصدار الشهادة الإلكترونية لشهادات الصحة والصحة النباتية من حكومة إلى حكومة تصدر بشأن السلع الغذائية والزراعية المتداولة في التجارة. (ECE/TRADE/C/CEFACT/2009/8).	الشهادة الإلكترونية (مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال الإلكترونية)
نموذج بيانات يمثل علاقات مجموعة من المفاهيم في مجال واحد	مخطط Schema
يتولى مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال الإلكترونية مهمة النهوض بقدرة منظمات الأعمال، والتجارة، والمنظمات الإدارية، من البلدان المتقدمة والبلدان النامية والاقتصاديات التي تمر بمرحلة انتقالية لتبادل المنتجات والخدمات ذات الصلة بفعالية.	مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال الإلكترونية
لغة التأشير القابلة للامتداد XML	XML
طريقة لتحديد هيكل ومحتوى، وإلى حد ما، البناء اللغوي لوثائق XML	مخطط XML

#### خامساً - وضع برنامج عمل

12 - وضع مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال الإلكترونية خطة عمل XML (معيان) لإصدار الشهادات الإلكترونية. ويتوقع أن يستخدم هذا المعيار بواسطة كل شخص وجميع مخططات إصدار الشهادات الإلكترونية لجميع السلع، ويتضمن ذلك طبيعياً جميع عناصر شهادة الصحة النباتية لدى الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

13 - وثمة حاجة إلى توجيه من الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشأن إصدار الشهادات الإلكترونية التي تأخذ في الاعتبار متطلبات المعيار الدولي 12 وخطة العمل العالمية الخاصة بالصحة والصحة النباتية بشأن إصدار الشهادات الإلكترونية في مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال الإلكترونية.

14 - وقد أخذت مجموعة صغيرة نسبياً من البلدان زمام المبادرة في وضع عملية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية المماثلة لتلك الخاصة بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وتستفيد هذه العملية من نظام إصدار الشهادات الإلكترونية المتعلقة بسلامة الأغذية والمنتجات الحيوانية الذي يُستخدم رسمياً منذ أكثر من عشر سنوات.

15 - وكانت هناك خلال السنوات الثلاث الماضية زيادة في عدد البلدان المتقدمة والنامية المعنية بالشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، وشرع عدد أكبر من البلدان في برامج في هذا المجال. وأبرزت حلقة العمل التي عقدت في

مايو/أيار 2009 حقيقة أن الكثير من هذه البلدان يحتاج إلى فهم أوضح للعملية ويحتاج للعمل مع تلك البلدان التي تسعى بالفعل إلى تنفيذ نظام لإصدار الشهادات الإلكترونية.

16 - ونتيجة لما دار من مناقشات، اتفق المشاركون على الحاجة الملحة إلى طائفة أوسع نطاقاً من البلدان لتولي ملكية عملية إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية ووضع برنامج عمل مشترك يمضي بالعملية قدماً صوب نظام عالمي موحد لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية.

#### سادساً - الطريق إلى التقدم

17 - تحقق حتى الآن التقدم بشأن إصدار الشهادات الإلكترونية بالدرجة الأولى بالعمل داخل الأقاليم أو البلدان مثل البلدان الأعضاء في المنظمات الوطنية لوقاية النباتات، وهولندا، وأستراليا ونيوزيلندا. غير أن هناك الآن بعد حلقة عمل مايو/أيار 2009 مشاركة كبيرة من بلدان أخرى مثل الأرجنتين والبرازيل وكندا والصين وشيلي وكوريا.

18 - وثمة عدد من المنافع ذات الصلة بإدخال نظام إصدار الشهادات الإلكترونية من بينها:

- زيادة وقت الإعداد وتحسين التخطيط من جانب المنظمة الوطنية لوقاية النباتات المستوردة قبل وصول الشحنات أي أن الشهادات الإلكترونية تكون قد أرسلت قبل الشحنات أو عندما تتحرك الشحنات؛
- إمكانية التخليص المسبق على بيانات الشهادة؛
- الحد من إمكانية التدليس؛
- النهوض بإدارة البيانات بما في ذلك معلومات قطاع الأعمال؛
- زيادة الكفاءة داخل المنظمات الوطنية لوقاية النباتات وفيما بينها؛
- تحسين الضوابط والإدارة؛
- الأتمتة المحتملة للعمليات ذات الصلة بالآخرين مثل تعيين المهام للمفتشين أو المكاتب.

19 - ونظراً للاهتمام الذي أولى إصدار الشهادات الإلكترونية من جانب عدد متزايد من البلدان، أصبح من الضروري الآن وضع معيار/نظام عالمي لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية للاستخدام من جانب جميع البلدان المعنية. ويمكن للبلدان المهتمة أن تضع نظمها الخاصة بإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية على أساس ثنائي باعتبار ذلك طريقاً للتقدم. غير أن وضع معيار/نظام/عملية دولية متفق عليها لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية لتحقيق نهج متعدد الأطراف تبدو أكثر استحساناً حيث أنها تتجنب الحاجة إلى اتفاقات ثنائية متعددة كما أنها تحقق مردوية تكاليف أكثر وأيسر في التنفيذ وتؤدي إلى التوحيد.

20 - ومن المهم كذلك ملاحظة أن البلدان المشاركة حالياً في إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية لا تعترم اقتراح نظام عالمي إلزامي لإصدار الشهادات أي أنها تعترف بأن بوسع البلدان الاحتفاظ بالحالة الراهنة المتعلقة بنظام الشهادات الورقية.

21 - غير أنه من المهم، بنفس القدر، الإدراك بأنه بمجرد تنفيذ الاتفاق الخاص بإصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* بالكامل، فإنها قد تحل في نهاية المطاف بالكامل مكان النظام المعتمد على الورق، ويمكن أن تُدار النظم الورقية والإلكترونية بالتوازي فيما بين شريكين من الشركاء التجاريين وقد يتطلب عمل ذلك عدة سنوات لتيسير قطاعات التبادل التجاري وخاصة بالنظر إلى الحاجة إلى توفير نسخ ورقية من شهادات الصحة النباتية للمعاملات المالية ذات الصلة.

22 - وعلى الرغم من أن منافع تطبيق *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* قد يفيد بالمقارنة بالتكاليف في المدى المتوسط إلى الطويل، قد يجد الكثير من البلدان أن من الصعب إدراك تحقيق وفورات في التكاليف في المدى القصير.

23 - وعلاوة على ذلك فإنه خلال المشاورة الفنية الحادية والعشرين للمنظمات الوطنية لوقاية النباتات التي عقدت في أوغندا في ديسمبر/كانون الأول 2009، أعربت المشاورة عن إعتقادها بأن توسعها الاضطلاع بدور كبير في المضى بهذه المبادرة إلى الأمام إذا ما أصبحت جزءاً من برنامج عمل هيئة تدابر الصحة النباتية.

24 - وثمة عدد من البلدان المهتمة بإصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* لا يشترك حالياً بشكل مباشر إلا أنها سوف تستفيد من أي مخرجات واتصالات بشأن هذا الموضوع إذا ما أصبح جزءاً من برنامج عمل هيئة تدابير الصحة النباتية.

#### سابعاً - برنامج العمل المقترح للهيئة

25 - وضع برنامج عمل متفق عليه للمشاركين في حلقة العمل لضمان استمرار هذه العملية في تحقيق تقدم، وشارك فيها أقصى عدد من البلدان في الوقت الذي غطى فيه جميع العناصر المتضمنة في إصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية*.

26 - تتمثل المهمة الأولى في وضع مخطط XML للصحة النباتية لتيسير تشغيل نظام عالمي فعال لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية. وقد وضعت بعض البلدان بالفعل مخططات XML، ووافقت على العمل معاً لوضع مشروع مشترك وبدء الاختبارات الميدانية. ووافق عدد من البلدان النامية النشطة في مبادرة إصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* على المساعدة في هذه العملية.

27 - وتتمثل المهمة الثانية في وضع قواعد أعمال سيعمل نظام إصدار *الشهادات الإلكترونية* من خلالها. وسوف يؤكد هذا النشاط عناصر البيانات الملائمة المستمدة من المعيار الدولي 12 (وما يرتبط بها في المعيار الدولي 7) لضمان أن تكون مفهومة بوضوح، وحسنة التحديد لتشغيل إصدار الشهادات الإلكترونية عالمياً.

28 - وتتمثل المهمة الثالثة في النقل الفعلي للبيانات الذي هو عملية ثنائية الاتجاه حيث أنها تشتمل على إرسال المعلومات واسترجاعها بطريقة آمنة. وقد طور عدد من البلدان القدرة على إرسال المعلومات إلا أنه حتى مايو/أيار 2009 لم يكن أي بلد قد استطاع تطوير القدرة على استقبال بيانات محققة من إصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* وإن كان البعض قد رأى أن الأمر يحتاج إلى تعديلات طفيفة لتلقي *الشهادات الإلكترونية*. ويحتاج هذا التشاور إلى أن يجدد ويضع مواصفات ملائمة لهذه الآليات لضمان أمن عمليات إرسال بيانات الشهادات واسترجاعها. ووافق عدد من البلدان على المساعدة في هذه العملية ونظر في بعض النماذج التي كانت قد صحتت بالفعل.

29 - وتتمثل المهمة الرابعة في إعداد ونشر الوثائق المتعلقة بإصدار *الشهادات الإلكترونية* لتيسير تنمية القدرة على هذه العملية بواسطة البلدان المعنية.

30 - وتتمثل المهمة الخامسة في مناقشة واقتراح التعزيزات، والتغييرات الطفيفة على مخطط شهادة الصحة النباتية لدى مركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال الإلكترونية مع استمرار تقدم العمل في الشهادات الإلكترونية.

31 - ونظراً لما تحقق من تقدم في فهم هذا المجال والخيارات التقنية وتزايد حاجة المنظمات الوطنية لوقاية النباتات إلى عملية موحدة عالمية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية خلال السنوات الأربع الماضية، ينبغي، إذا وافقت هيئة تدابير الصحة النباتية، أن تصبح عملية إصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* جزءاً من برنامج العمل السنوي. وقد تكون الحويلة المقترحة لذلك هي اعتماد أي خطوط توجيهية بشأن إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية تضم كملحق في المعيار الدولي رقم 12.

32 - ومهام برنامج العمل المقترح هي:

- إنشاء مجموعات عمل إلكترونية للخبراء تابعة للهيئة تتيح بدء الأعمال الأولى (على النحو الذي ترد تفاصيله في الفقرات 26-30) لمواصلة العمل بمشاركة واسعة واعتراف عالمي ضمن إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وستعمل مجموعات عمل الخبراء هذه من خلال البريد الإلكتروني وعن طريق نظم تعتمد على الإنترنت مثل شبكة Skype. وسوف يتضمن جزء من العملية جمع وتصنيف وتقاسم الخبرات والتحديات وأفضل الممارسات. وسيجري تحديد مجالات العمل على شبكة الإنترنت لتيسير هذه العملية. وستأتي أي ميزانية أو موارد ضرورية للقيام بهذا العمل من مصادر من خارج الميزانية.
- تنظيم اجتماع سنوي بشأن إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية لتيسير هذه العملية من خلال تقاسم التطورات، وأفضل الممارسات والتشجيع على مشاركة جميع البلدان المهتمة. غير أن الموارد من خارج الميزانية ستكون ضرورية لهذه المبادرة. وتشير المناقشات الأولية واسترجاع المعلومات إلى أنه من الممكن عقد هذا الاجتماع السنوي.
- تشجيع المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات على أن تصبح على دراية بهذه التطورات، وأن تنشط في هذا المجال كأن توفر على وجه الخصوص التنسيق والمساعدة حيثما يكون ممكناً خلال مرحلة الاختبار الميداني للبرنامج. وقد أضافت المشاورة الفنية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات بالفعل إصدار الشهادات الإلكترونية كبند ثابت في جدول أعمالها.

33 - ويتوقع أن ينفذ البرنامج مشروع نهج موحد عالمي للعناصر الرئيسية لنظام إصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* على النحو المبين في الفقرات 6 إلى 30 أعلاه بحلول ديسمبر/كانون الأول 2010 لإجراء الاختبارات الميدانية عليه في 2011. ويجري في الوقت الحاضر إعداد نظم إصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* واختبارها ميدانياً بين بعض الشركاء التجاريين من خلال اتفاقات ثنائية، ووردت إشارات من جهة مانحة واحدة على الأقل بأن الموارد الإضافية قد تتوافر لإجراء الاختبارات الميدانية على هذه العملية على نطاق أوسع في حالة رغبة بعض الشركاء التجاريين الآخرين تنفيذ نظام إصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* في وقت مبكر عما هو متوقع.

34 - وينبغي أن تتوافر الوثائق النهائية بشأن هذه العملية للتوزيع خلال الدورة السابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2012). وقد أتاحَت المقترحات الحالية لمراجعة المعيار الدولي رقم 12 الفرصة لإضافة وثائق إصدار *الشهادات الإلكترونية* كملحق في هذا المعيار. غير أنه إذا ما قررت هيئة تدابير الصحة النباتية وضع نظام إصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية* كمعيار دولي، سيتعين إضافة الموضوع إلى برنامج العمل الخاص بوضع المعايير، وسيتعين تعديل النطاق الزمني الخاص باحتمال اعتماده.

35 - سيتاح الملحق بالمعيار الدولي رقم 12 (نظام إصدار *الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية*) للبلدان على شبكة الإنترنت في شكل مجموعة أدوات لنظام إصدار هذه *الشهادات*.

36 - يرجى من هيئة تدابير الصحة النباتية:

1- *النظر في التقرير الخاص بإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية والتوصية بالتحسينات في برنامج العمل المقترح لذلك على النحو المبين في الفقرات 31-35؛*

2- *النظر في الأولوية التي ينبغي إسنادها لهذا العمل؛*

3- *اعتماد برنامج العمل الخاص بنظام إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية مع إدراج هذا النظام كملحق بالمعيار الدولي رقم 12، وأن يعرض على شبكة الإنترنت في شكل مجموعة أدوات لهذا النظام؛*

4- *الموافقة على عقد مجموعة عمل خبراء بشأن إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية سنوياً خلال العامين القادمين على أن تمول من موارد من خارج الميزانية لتيسير تبادل الخبرات وتحسين التعاون والمشاركة فيما بين البلدان المهتمة؛*

5- *تشجيع البلدان والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات على المشاركة بالكامل في وضع برنامج إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية وتوفير الموارد حسب مقتضى الحال.*

## الملحق 1

### عرض شبكي لعملية إصدار الشهادات الإلكترونية

